

## المقدمة العامة :

يعد النقل أحد الأساسيات في حياة الأفراد و المجتمعات نظرا للأهمية التي يتصدرها في تسيير تحركات الإنسان منذ قديم الأزل فهو يعتبر وسيلة ربط و تواصل بين مختلف المناطق و الشعوب و أداة لإيصال المقتنيات و البضائع فلقد كان الإنسان في القدم ينتقل من مكان لآخر بواسطة الأقدام ثم امتطاء الحيوانات و التوصيل بها بعدها العربات و الدراجات كل هذا بمجهودات كبيرة و وقت اكبر سواء كان ذلك لمسافات قريبة او بعيدة فلقد تطورت الوسائل بالتدرج إلى غاية التوصل إلى وسائل النقل المعروفة حاليا (السيارات، القطارات، الحافلات، المترو...)

لهذا يحتل قطاع خدمات النقل مكانة مميزة في مختلف المجالات فهو يقدم خدمات اجتماعية، إقتصادية و خدماتية فمن بين أنواع النقل بما يسمى النقل الحضري الذي يضمن تنقلات الأفراد داخل الأوساط الحضرية، فلقد شهد قطاع خدمات النقل تطورا كبيرا في الآونة الأخيرة و نتيجة هذا التطور تزايد الإقبال على هذه الخدمة و الطلب عليها بشكل كبير من قبل الأفراد مما أدى إلى إنعكاس ذلك على جودة الخدمة و كفاءتها و على الوسط الحضري بصفة عامة و منه إختلال في النظام العام للتسيير .

مدينة بسكرة تعتبر من المدن التي تعاني من مشاكل النقل الحضري كغيرها من المدن الجزائرية و هذا لسوء التسيير الذي يسود هذا القطاع سواء السير العشوائي للمركبات و عدم احترام و التقيد بالمخطط العام للنقل ولا بالقوانين المعمول بها و بتفاقم هذه الأزمة خاصة فيما يخص جودة الخدمة و وفرتها، يجب الرجوع الى سوق النقل للحد من الفوضى التي تسوده بحثا عن الإشكال الكبير و محاولة تجاوزه او حتى التقليل من هذه الفوضى مع مراعات الإحتياجات الخاصة بالأفراد .

إن الإرتقاء في أي مجال يستوجب التطرق اليه من جميع الجوانب مع إعطاء كل التبعيات و الالاهم تشخيص الوضعية الحالية مع ايجاد الحلول الموافقة لها، و التطور الحاصل في الدول الأجنبية خير دليل على مدى

احترامهم و تفننهم في هذا المجال و منه قيام نظام ناجح و مثمر قائم على حسن الاستغلال و التنظيم و التسيير .

من هنا نتطرق إلى دراسة حالة النقل الحضري في مدينة بسكرة، كما قمنا بدراسة مقارنة مع مدينة باتنة و هذا لتقييم مدى كفاءة نظامي النقل في المدينتين.

## الإشكالية:

يعتبر النقل الحضري العصب الذي يربط المدينة بجميع أطرافها و أي خلل به يؤدي إلى حدوث إختلال في

نشاط الأفراد داخل المدينة

تعاني مدينة بسكرة من مجموعة من المشاكل على مستوى قطاع النقل الحضري غير أن المسؤولين في هذا

القطاع عجزوا على وضع مخطط مرور ناجح لحل مشاكل الحركة و النقل داخل مدينة بسكرة

في هذه الحالة نحن بصدد تقديم رؤية تحليلية و تقييمية حول واقع النقل الحضري في مدينة بسكرة مع

الإشارة إلى أهم الأزمات التي يعاني منها مع إبراز أهم العوامل المؤدية إلى ذلك مع إقتراح حلول مناسبة لها

من هنا يمكننا طرح الإشكالية كما يلي :

ما مدى كفاءة أداء المخطط المروري لتنظيم قطاع النقل الحضري في مدينة بسكرة مقارنة بإمكانات

المدينة من الطرق و المنشأة القاعدية ؟

## الفرضيات:

كمحاولة للإجابة على هذه الإشكالية نقترح الفرضيات التالية :

✓ يعتبر مشكل التنقل نتاج قلة الطاقة الإستيعابية للطرق(عدم الإلتزام بتوجيهات مخطط الحركة).

✓ سوء التسيير و التنظيم أدى إلى إختلال على مستوى هذا القطاع و يظهر ذلك من خلال النتائج

السلبية التي آل إليها.

## أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في إبراز المشاكل التي يعاني منها قطاع النقل الحضري في المدينة مع ضرورة الإهتمام

به و معالجة جميع الجوانب السلبية في هذا القطاع ويكون ذلك بمراعات جميع المتغيرات التي تؤثر في هذا

القطاع من خلال التعمق فيه و في مدى تطبيق القوانين المتعلقة به و حسن التسيير و التنظيم منه تحقيق

مبدأ الإنسجام و الرقي ولا ننسى الإستدامة التي تعكس مدى قوة و صلابة هذا النظام .

## أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي :

- ✓ تحديد مشكل النقل الحضري في مدينة بسكرة.
- ✓ تحسين أداء منظومة النقل في المدينة (بسكرة).
- ✓ التركيز على الجانب التنظيمي والتسييري كأولوية أولى يهتم بها مختص تسيير التقنيات الحضرية .

## المنهجية :

لمعالجة الإشكالية إرتئنا التركيز على الدراسة النقدية مستخدمين المنهج الوصفي التحليلي المقارن الذي نقوم من خلاله بوصف حالة و واقع النقل مع تثمين ما تحصلنا عليه من معلومات في المديرية او مكتسبات قبيلة و في موضوعنا هذا تطرقنا إلى 3 فصول من اجل الالمام بجميع الجوانب التي تشمل قطاع النقل الحضري فصل نظري و فصلين تطبيقيين .

✓ **الفصل الاول :** قمنا من خلاله بابراز المفاهيم العامة للنقل و تطرقنا للنقل الحضري بصفة أخص وكل ما يتعلق به من مصطلحات في جميع الجوانب .

✓ **الفصل الثاني :** قمنا من خلاله بتعريف منطقة الدراسة (مدينة بسكرة ) و تحليل للمنطقة و ذلك بعكس واقع النقل الحضري مع ابراز أهم المشاكل اتي يعاني منها هذا القطاع في المنطقة.

✓ **الفصل الثالث :** قمنا بالمقارنة بين واقع النقل الحضري في المدينة مع واقع النقل الحضري مدينة باتنة و منه معرفة النقص و نوع التدخلات التي يمكن أن نقوم بها من أجل تحسين هذا القطاع و اخيرا الحلول و الإقتراحات .